

الفائق في غريب الحديث

- ثم قال : ما أحسن سَمْتَهُ أى طريقته التى ينتهجها فى تحرى الخير والتزىء برزى الصالحين . والهدى : السيرة السوية يقال : هدى هدى° فلان إذا سار سيرته . وفى الحديث : اهْدُوا هَدْيَ عمار . وقال الشاعر : ... وَيُجْبِرُنِي عن غائب المرء هَدْيُهُ ... كفى الهدى° عما غيب المرءُ مُخْبِرًا
والدَل : حسن الشائل وأصله° من دلَّ المرأة وهو شكلها وذلك يُستحسن منها وقد دلَّت تَدَل قال : ... ودلَّى دلَّ ما جده مَناع
ومن الناس من يقاتل رياء وسُمة° ومنهم من يقاتل وهو يَنوَى الدنيا ومنهم مَن° ألحمة° القتال فلم يجد بُدًا° ومنهم مَن يقاتل صابرا° مُحْتَسبا° أولئك هم الشهداء .
سمع السُّمة : بمعنى التسميع كالسُّخرة° بمعنى التسخير فى قول عمر رضى الله تعالى عنه : أنا فى سُّخرة العرب . ألحمة : أرهقه وأخرجه يقال : ألحم فلان إذا نشب فلم° يبرح وهو من الالتحام والتلاحم وهما التضايق . يقال : مأزق ملتحم ومتلاحم . وقال : ... إنا لكرارون خلف الملحم
أى نَكُرُّ وراءه لنخلصه . على° عليه السلام خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما° فقال مالى أراكم سامدين ! .
سمد السامد : المنتصب إذا كان رافعا° رأسه ناصبا° صدره . وقال حُميد بن عبد العزيز ابن عم حُميد بن ثور : ... وجاء فى عُمْدية° غُلابٍ رقابهم° ... يميم وسطاهم° كالفحل قد سَمَدًا
وقيل للمغنى : سامد لرفعه رأسه . وعن ابن عباس : أنه قال فى قوله تعالى : سامدون